

الأصول في النحو

ينوون فيها الألف واللام .

ويحكون عن العرب : يا مجنونُ مجنونُ أقبل ويجيزون : يا أيها الذي قمت أقبل يا أيها الذي قام أقبل وهو جائز ولا يجيزونه في من وكذا ينبغي ويقولون : يا رجلاً قمت أقبل يا رجلُ قمت أقبل والفراء إذا خاطب رفع لا غير ويقولون : يا قاتلَ نفسك يا عبدَ بطنك وهذا جائز قال أحمد بن يحيى : لو أجزت الرفع لم يكن خطأ قال : وكذلك : يا ضاربنا ولا شاتمنا يختار النصب مع كل ما ظهرت إضافته قال : ويجوز في القياس الرفع وأنت تنوي الألف واللام . فإذا كان لا يجوز فيه الألف واللام لم يجز إلا النصب مثل : يا أفضل منا يا أفضلنا يا غلام زيد يا غلام رجل إنما يجوز الرفع في القياس مع ضارب زيدٍ وحسن الوجهِ وقال : أما مثلنا وشبهنا فالنصب لا غير .

وقال الأخفش : تقول : إذا نسيت رجلاً إلى حباري وحنطي قلت : حباريٌ وحنطيٌ فإذا رخت لم ترد الألف وكذلك إذا نسيت إلى مرمي فقلت : مرميٌ لم ترد الألف لو رخته لأن هذا لم يحذف لإلتقاء الساكنين ولو كان حذف لإلتقاء الساكنين لبقى الحرف مفتوحاً فكان يكون حباريٌ وحنطيٌ قال : وإن شئت قلت : إنني أرد الألف وأقول ذهب لإجتمع الساكنين ولكنهم كسروا لأنهم رأوا جميع النسب يكسر ما قبله قال : ومن قال : احذفه على أني أبنيه بناء قال : لا أحذفه لإجتمع الساكنين وجب عليه أن لا يرد في : ناحي وقاضي إذا نسب إلى ناحية وقاضي وقال : إذا سميت رجلاً حبلأوي أو حماروي إذا رخته فيمن قال : يا حارُ فرفع همزت لأنها واو صارت آخراً فتهمزها وتصرفها في المعرفة والنكرة لأنها الآن ليست للتأنيث